Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

رسالة ماجستير

بعنوان

فقه طاوس بن كيسان
دراسة وتأصيل

إعداد

إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر

المعيد بكلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم شريف

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

رسالة ماجستير

بعنوان

فقه طاوس بن كيسان
دراسة وتأصيل

إعداد

إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر

المعيد بكلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم شريف

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إهـــداء

إلى روح والدى تغمده الله برحمته وتقبله الله فى الصالحين !

إلى والدتى الحنون ، بارك الله فيها وغفر لها !

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

من الآية (١٥) من سورة الأحقاف .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذى الكريم الوالد الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم شريف، الذى بذل لى الكثير من وقته النفيس نصحاً وإرشاداً وتعليماً ، فجزاه الله خير ما جزى أستاذاً عن تلميذه ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذىّ الفاضلين اللذين تكرما بقبول مناقشتى فى هذا البحث ، فجزاهما الله عنى خيرا على ما تفضلا به وتكرما .

ولا يفوتنى أن أتقدم بالدعاء والشكر إلى أستاذى الدكتور / إسماعيل سالم (رحمه الله) فقد كان أبا و أ ستاذاً رفيقا ، و إلى أستاذى الدكتور / محمد نبيل غنايم ، فجزاهما الله عنى خيرا على ما قدما لى من نصائح وتوجيهات ، كما اسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزى كل من ساعدنى فى إنجاز هذا البحث خير الجزاء فـ(من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله) حديث صحيح ، أخرجه الترمذى .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُقَدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، وعلى آله وصحبه وسلم ، ومن اتبع هداه . وبعد :

فهذه دراسة فقهية تأصيلية دارت حول فقه إمام من خيرة أئمة التابعين المبرزين الذين بذلوا حياتهم فى خدمة الدين الحنيف ، ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وهو الإمام طاوس بن كيسان اليمانى ، الذى جالس سبعين صحابيا ، وكان من خواص حبر الأمة ابن عباس ، كما سيأتى فى التمهيد .

ويرجع الفضل - بعد فضل الله - فى اختيارى لهذا الموضوع المسمى " فقه طاوس بن كيسان ـ دراسة وتأصيل " إلى أستاذي الجليل الدكتور إسماعيل سالم (رحمه الله) وتم الإشراف عليه من أستاذى الفاضل الدكتور محمد نبيل غنايم قرابة عامين ثم تحول الإشراف إلى أستاذى الجليل الدكتور محمد إبراهيم شريف ، الذى لم يدخر جهداً فى إنجاز هذا البحث ،ولم يبخل على البحث بالنصح والإرشاد .

هذا وقد دفع بى إلى دراسة هذا الموضوع عدة أمور منها :

أولاً : أن دراسة فقه التابعين من الأهمية بمكان ؛ لأنهم عاشوا فى القرون الفاضلة ، فعاصروا خير جيل (صحابة النبى ﷺ) وجلسوا إليهم فنهلوا من منهلهم العذب الذى لم يكدره كثرة الخلاف، وتعدد المذاهب ، وانتشار الفِرَقْ ... الخ فدراسة كهذه لأحد التابعين - لا سيما إذا كان مشهوداً له بالعلم والصلاح - تمثل طور من أطوار نشأة الفقه الإسلامى وأصوله .

ثانياً: أن مثل هذه الدراسة التى قام بها الباحث عن طاوس ومصادره الفقهية تُمَكِن الدارس من تربية ملكة النقد والتقدير والفحص. يقول العلامة أبو زهرة – مبيناً قيمة مثل هذه الدراسة :- " وفى الحق أن دراسة أقوال الفقهاء من الصحابة والتابعين وغيرهم ممن جاء بعدهم والموازنة بينها من حيث الدليل والمنزع - هو الذى يربى ملكة النقد والتقدير والفحص " أصول الفقه ص(٣٦١)

وصحيح أنه أشرك من بعدهم فى تلك الفائدة غير أنه لا ينكر أحد من المسلمين ما للصحابة والتابعين من السبق ، ثم إن الباحث إذا وجد قول التابعى فى الغالب - عاريا عن الدليل، فإن فى معالجته للبحث عن مأخذه ودليله فائدة كبيرة فى تربية وتنشئة تلك الملكة التى ذكرها الأستاذ أبو زهرة . ولا شك أن الباحث - لا سيما إذا كان مبتدئاً - يحتاج إلى تأسيس تلك الملكة من خلال دراسة تراثية كتلك التى بين أيدينا.

ثالثاً: أنه لم يتنامَ إلى علمى وعلم أساتذتى بقسم الشريعة بدار العلوم أن أحداً من الباحثين قد تناول فقه الإمام طاوس بالدراسة والتحليل فى جامعاتنا العريقة ، فلم يجد هذا الفقيه الزاهد من ينقب عن فقهه ، فأحببت أن أنال شرف دراسته والاستدلال لآرائه وبيان مصادره .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا وقد لاقى البحث أثناء دراسته لهذا الموضوع صعوبات ، منها :

١-صعوبة الوقوف على فروع طاوس الفقهية ، حيث إن مسائله منثورة فى بطون كتب التراث، مما جعل الباحث يعانى كثيرا فى جمع أقواله و آرائه المتناثرة .

٢-صعوبة الترجيح فى المسائل المقارنة - بعد عرض رأى طاوس ومن وافقهم وما استدل به لهم ورأى المخالفين وما استدل به لهم - حيث إن الترجيح يحتاج إلى تمرس فى الفقه والأصول ، وهذا ما لم يصل إليه الباحث بعد ، غير أن طبيعة الدراسة اقتضت ذلك

٣-صعوبة إرجاع آرائه وأقواله الفقهية إلى الأصل والمصدر الذى صدر عنه، وجعله يقول بهذا القول، وهذا مما عانى البحث فيه كثيراً؛ لأن غالب أقوال طاوس مقتضبة وعارية عن الدليل.

٤-صعوبة الوقوف على درجة الحديث من الصحة والضعف .

وقد تكونت هذه الدراسة - بعد هذه **المقدمة**- من : **تمهيدٍ وبابين وخاتمة** .

أما **التمهيد** ، وموضوعه : (جوانب من شخصية طاوس) فقد تناولت فيه ترجمة موجزة لطاوس ، كان التركيز فيها على حياته الشخصية والعلمية .

وقد انتظم التمهيد مبحثين :

المبحث الأول : يتناول حياته الشخصية: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته وصفاته.

المبحث الثانى: يتناول حياته العلمية :مكانته وثناء العلماء عليه ،وشيوخه ،وتلاميذه.

ولم يتناول البحث الناحية السياسية والاجتماعية و ... لعصر طاوس كعادة كثير من الباحثين؛ لأن ذلك أقرب إلى الدراسات التاريخية منه إلى الدراسات الفقهية .

أما الباب الأول وعنوانه : (فقه طاوس ، دراسة مقارنة) فقد جاء فى أربعة فصول :

الفصل الأول: وعنوانه (آراء طاوس فى أحكام من العبادات) . وقد انتظم هذا الفصل خمسة مباحث : المبحث الأول (الطهارة) المبحث الثانى (الصلاة) المبحث الثالث : (الزكاة) المبحث الرابع : (الصيام والاعتكاف) والمبحث الخامس (الحج والعمرة).

الفصل الثانى : وعنوانه (آراء طاوس فى أحكام من الأحوال الشخصية) وقد انتظم مباحث خمسة : المبحث الأول (فى النكاح) المبحث الثانى (فى الرضاع) المبحث الثالث (فى الطلاق) المبحث الرابع (فى العدد والنفقات) المبحث الخامس (فى الفرائض) .

الفصل الثالث : وعنوانه (آراء طاوس فى أحكام من المعاملات) ويتكون من ثلاثة مباحث :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الأول : (فى البيوع) المبحث الثانى : (المزارعة والإجارة) المبحث الثالث : (فى العطايا والهبات) .

الفصل الرابع وعنوانه : (آراء طاوس فى أحكام من الجنايات والشهادات والبينات)

وقد انتظم ثلاثة مباحث : المبحث الأول : (فى القصاص والديات) المبحث الثانى : (فى الحدود) والمبحث الثالث : (فى الشهادات والبيانات) .

وأما الباب الثانى وعنوانه (مصادر فقه طاوس وأصوله)

فقد تكون من فصلين اثنين :

الفصل الأول وعنوانه (المصادر المتفق عليها فى فقه طاوس) وقد انتظم أربعة مباحث : المبحث الأول (الكتاب) المبحث الثانى (السنة الشريفة) المبحث الثالث (مسائل متصلة بالكتاب والسنة) المبحث الرابع (الإجماع).

الفصل الثانى وعنوانه (المصادر المختلف عليها فى فقه طاوس) وقد انتظم ستة مباحث: المبحث الأول (القياس) المبحث الثانى (الاستحسان) المبحث الثالث (المصلحة المرسلة) المبحث الرابع (سد الذرائع) المبحث الخامس (قول الصحابى) المبحث السادس (الاستصحاب) .

أما عن منهج البحث فى تناوله لهذه الدراسة فيمكن تلخيصه فيما يأتى:

قام البحث بجمع مسائل طاوس من بطون كتب التراث التى اهتمت بذكر الآثار والخلاف،مثل: مصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبى شيبة، والمغنى ،والمجموع، وتفسير الطبرى ... وغير ذلك . ثم اختار أبرز المسائل وأهمها وقام بدراستها فى الباب الأول دراسة مقارنة قارن فيها آراء طاوس بآراء غيره ممن سبقوه وعاصروه (غالباً).

وقد انتظم هذا الباب (الأول) ستة وثلاثين مسألة تم اختيارها على الأسس الآتية :

١- وفرة المادة العلمية فى المسألة المدروسة ، سواء بتصريح طاوس بالدليل ـ وهو قليل ـ أو بتوافر أدلته التى استدل له بها ، وكذلك توافر أدلة المخالفين له .

٢- إسهام المسألة المدروسة فى بناء وتكوين تصور عام حول مصادر طاوس التشريعية التى كان يصدر عنها فيما ذهب إليه .

٣- مراعاة التناقص التدريجى لهذه المسائل المقارنة ؛ لئلا يطول هذا الباب أكثر من ذلك .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اعتمد الباحث على مسائل هذا الباب وعلى بقية مسائل طاوس التى جعلها بين يديه – باستقرائها – فى استخلاص مصادر وأصول طاوس الفقهية . وحسبى أننى لم أغفل مسألة من مسائله التى قد تسهم فى بيان خطة طاوس التشريعية ، وقد بلغت المسائل التى تناولها الباب الثانى خمساً وعشرين ومائتى مسألة بالمكرر و تسعا وثلاثين ومائة بدون المكرر ، وهذا العدد كاف فى التدليل العملى على استناد طاوس إلى هذه المصادر التى قام ببيانها الباب الثانى تفصيلا ، وبهذا يكون إجمالى عدد المسائل التى تناولتها الرسالة مائة وثلاثا وسبعين مسألة . هذا ولم يجد البحث من فروع طاوس الفقهية ما يفصح عن موقفه من " العرف " و" شرع من قبلنا " ولذلك لم يتناولهما البحث.

وبناء على ذلك يمكنني أن أقرر أن المنهج الغالب على الرسالة هو المنهج التحليلى ، وإن كان البحث لم يغفل الناحية الاستقصائية فى تتبع فروع طاوس الفقهية لتوظيفها فى بناء التصور العام لمنهج طاوس التشريعى .

أما عن الدراسات السابقة عن طاوس، فلم يجد الباحث من درسه فقهيا ــ كما سبقت الإشارة ــ ولكنه وقف على دراسة عنه فى التفسير بجامعة الأزهر ــ كلية أصول الدين بالقاهرة . بعنوان (تفسير طاوس ، جمع ودراسة وتحقيق) للباحث /جمال إبراهيم حافظ .والحق أننى قد أفدت منها فى الوقوف على بعض مسائل طاوس ، مع الاستدلال لها .

ثم جاءت خاتمة البحث فى النهاية اختصارا لأهم جوانب البحث ، والنتائج التى وصل إليها الباحث بعد هذه الدراسة ، وما يوصى به.

والله الموفق ،،،